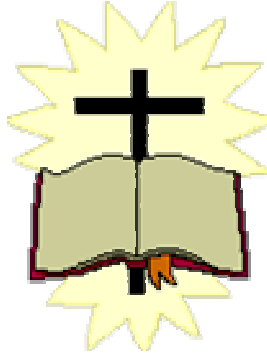


الدفتـر السابع



1987/1/30

السَّلَامُ مَعَكَ. كُلُّ مَرَّةٍ تَشْعُرِينَ فِيهَا بِضَعْفٍ، تَعَالَى إِلَيَّ، فَأَمْنُكَ الْقُوَّةُ. فَاسْؤَلَا، هَلْ تَعَلِّمِينَ لِمَاذَا اخْتَرْتِكِ؟..

لا، يا يسوع، لا أعلم.

إِذَا، سَأَقُولُ لَكَ. لَقَدْ اخْتَرْتِكِ لِأَنَّكَ عَاجِزَةٌ وَأَكْثَرُ بؤْسًا مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ أَعْرِفُهُ. البؤسُ يَجْدِبُنِي لِأَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْزِيكَ. أَنْتِ عَاجِزَةٌ وَغَيْرُ مُؤَهَّلَةٌ، غَيْرُ قَادِرَةٍ أَنْ تُبَدِّعِي فِي آيَةٍ لُغَةٍ كَانَتْ.

يا رَبِّ، بِمَا أَنَّنِي عَدِيمَةٌ هَكَذَا، لِمَاذَا اخْتَرْتِنِي لِهَذِهِ الرَّسَالَةِ؟..

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ مِنْ قَبْلُ؟.. الأَوْلَادُ هُمْ نَقْطَةٌ ضَعْفِي لِأَنَّهُمْ يَدْعُونَنِي أَنْمِيهِمْ. إِخْتَرْتِكِ لِأَظْهَرَ حُبِّي مِنْ خِلَالِكَ لِأَنَّكَ زَهْرَةٌ حَسَّاسَةٌ، عَاجِزَةٌ عَنِ النُّمُوِّ لِوَحْدِهَا؛ زَهْرَةٌ وَجَدْتَهَا فِي وَسْطِ الصَّحْرَاءِ فَأَخَذْتُهَا وَغَرَسْتُهَا فِي حَدِيقَةٍ بَهَائِي، لِأَنْمِيهَا فِي نُورِي. كُلُّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَ الْحُبُّ. أَحْبَبْنِي وَكُونِي مُخْلِصَةً لِي. أَرِيدُ مِنْكَ الإِخْلَاصَ، أَرِيدُ أَنْ تَأْتِي كُلُّ قِطْرَةٍ حُبٍّ فِي قَلْبِكَ وَتَمَلَأَ قَلْبِي. أَنَا عَطْشَانٌ إِلَى الْحُبِّ لِأَنَّنِي سَيِّدُ الْحُبِّ. إِذَا كُلُّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ، هُوَ أَنْ تُحْبِبِنِي. عِنْدَمَا تُحْبِبِينَ أَحَدًا أَلَا تَرَعِبِينَ بِشَوْقٍ أَنْ تَكُونِي مَعَهُ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ حَيَاتِكَ؟..

نعم، هذا صحيح.

إِذَا، أَلَيْسَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَمْنَحِنِي ذَاتَكَ بِكُلِّيَّتِهَا؟..

تَعَالَى، تَعَالَى إِلَيَّ، أَنَا أَبُوكِ. أَعْلَمُ أَنَّكَ يَدُونِي عَاجِزَةٌ، بِأَسَسَةً عِنْدَمَا تَكُونِينَ مَتْرُوكَةً لِذَاتِكَ وَضَعِيفَةً عِنْدَمَا تَكُونِينَ وَحْدَكَ. دَعِينِي أَنْمِيكَ كَمَا أَنَشُرُ رِسَالَتِي مِنْ خِلَالِكَ.

أه، يا ابنتي، كَمْ لَدَيْكَ لِتَتَعَلَّمِيهِ!..

أعلم؛ أعلم أَنَّنِي لَا أَعْرِفُ شَيْئًا.

فَاسْؤَلَا، أَحْبَبْكَ. لَا تَشْكِي. سَأَجِيبُ عَلَى سَوَالِكَ. لَا أُنْتَقِي فَقَطِ النَّفُوسَ الَّتِي اخْتَارَتْ أَنْ تَكُونَ عَرَائِيسِي، آتِي لِأَخْتَارِ أَيْضًا الَّتِي لَا تَعْرِفُنِي.

اتي وأقرع على كل باب. أقرع وانتظر، أملاً أن يسمعونني. فاسولاً،

أنا أتوق لتأخذني كل نفس وترحب بي. أحبكم جميعاً.

كنتُ أعتقدُ أنك تفضلُ أن تكونَ بينَ النفوسِ التقيّة، التي تجعلك دائماً سعيداً.

فاسولاً، أحبُّ النفوسَ التقيّة **وكهنّي وراهباتي** بقدر ما أحبُّ بقيّة أولادي.

أحبُّ كلَّ واحدٍ حتّى الخطاة والذين يضطهدونني.

فاسولاً،

إنّني أتقربُ من كلِّ شخص، بغضِّ النظر عمّا هم وعن المعرفة التي اكتسبوها خلال حياتهم. أستطيعُ إحياءَ الموتى بِقوّتي. أمنحكِ قوّتي لتُلاقيني بهذه الطريقة، لأنّني **أنا الربّ**، ويقدر ما أنتِ صغيرة، يقدر ما يسهلُ عليّ العمل. تعرّفين جيّداً أنّني أكفي نفسي بنفسي. عدمُ كفايتك ثمّجّد كفايتي. بؤسك لا أهميّة له في نظري. استسلمي لي، ودعي يديّ تُكوّنك.

لم أخترَ أحداً ذا سلطة، لأنّ سلطتي تكفي بذاتها.

نداءُ سلامي وحبي سيأتي من خلالك لأظهر رحمتي إلى البشريّة جمعاء.

سأتجلى من خلالك.

لا أطلبُ شيئاً من أولادي لا يملكونه.

وإن لم يكن لديهم سوى أخطاءٍ وخطايا،

فليعطوني إيّاها لأطهرهم وأريحهم، وأغفر لهم، لن أعاتبهم، سأحبهم فقط.

إنّني أحبُّ كلَّ الذين يسقطون ويأتون إليّ طالبين الغفران.

ذلك يُضاعفُ حبي لهم.

لن أرفضهم أبداً، حتى لو سقطوا ملايين المرّات.

سأكونُ هنا لأغفر لهم وأغسلُ أعمالهم الجائرة بدمي.

لن أملّ أبداً من مُسامحتهم **لأنّني إله الحبّ والرحمة**، مُمتلئٌ بالشفقة على الضّعفاء.

قلبي مقدّسٌ وبحرُ غفران.

ابنتي، لا تهتمّي أكثر، أحبّك. فاسولاً، ثقي بي وكلّ ما عندي لأقولهُ **سوف** يُكتبُ.

(لاحقاً)

هل تعلمين أنني سعيدٌ كونك بقربي؟..

أنا يسوع، أحبُّك من صميم قلبي، وبسبب هذا الحبِّ الذي أكنُّه لك، الشيطان يكرهك. سيَنصِبُ لك الفخاخ، لكنني سأكونُ بقربك لأحدرك.

لا أريدُ السقوط!..

لن أدعك تسقطين، سأكونُ بقربك لأسندَ سقطاتك.

لا أفهمُ لماذا تلقيتِ الرِّسائلَ قبل "تثقيفي".

فاسولاً، أنا الله، منحتك هذه الرِّسائلَ لِيستفيدَ منها عددٌ كبير. لو أنكِ تعلمين فقط كم النفوسُ [1] عزيزةٌ عليّ. أعلمُ بما تُفكرين؛ سأجيبُ على سؤالِك. إسمعي، لقد أتيتُ إليك لأمنحَ رسالةً سلامي وحبِّي. إخترتُ طفلةً بسيطةً، غيرَ أهلٍ لعملي، عاجزةً، صغيرةً دونَ شهرة، **نكرةً** لأظهرَ من خلالها حُبِّي الحارِّ ولأعلمَ الذينَ ما زالوا لا يفهمونَ غني قلبي. **أتعذبُ لرؤيةٍ مبشريِّ بعيدينَ عن كلِّ ما هو سماويِّ، غيرَ مباليينَ [2] ببيركاتي، إذ أن كلَّ موهبةٍ هي بركة.**

بما أن قلوبهم قد تحجرت، وهي تقودهم نحو الصَّم الروحي والجفاف!..

مرّةً أخرى، أتيتُ أناذي بالسلام والحبِّ، ولكن كم منكم سيرفضني بعد، كم من بينكم لن يستجيب، كم من بينكم، وخاصةً مبشريِّ، سيحولون أنظارهم ليُفتشوا عني من الجهة الأخرى!..

أه، يا قليلي الإيمان، كم معرفتكم بي صغيرة!..

هل نسيتم أنني الغني اللامتاهي؟..

لماذا تستغريون نوعيّة الوسائل التي أستعملها؟..

قدرتي كبيرةٌ وغيرُ محدودة، وسأعلنُ كلمتي من خلال النفوس البائسة. فاسولاً، كثيرون سيَسألونني علامةً تُؤكِّدُ أن هذه التعاليم تأتي مني، ولكنَّ العلامة التي سأمنحها، هي أنت. لقد حررتك من الشرير بايقاظك، لقد أحببتك ورفعتك إلى قلبي ساكباً عليك العديد من أعمالِي. إقبلي ما أمنحك لأنَّ الحكمة تقودك. فاسولاً، أحبُّك؛ صغيرتي، أنت لي. ابنتي، إمنحيني الحبَّ والراحة، دعيني أرتاح في قلبك، إقبليني، يا فاسولاً، لا تنكريني. فاسولاً، هل تعلمين كم من السنين انتظرتُ حتى تقبليني؟..

أه!..كم كنت بعيدةً عن قلبي!..

هل أخبرتك عن شعوري آنذاك؟..

بالحقيقة، لم أعد أتذكّر ذلك، يا يسوع.

[1] بدا الله وكأنه لا يريد أن يضيّع أيّة دقيقة

[2] عدم المبالاة من قِبَل الكهنة الأول الذين تقربوا من هذه الظاهرة

سأخبرك. كنت خائفاً عليك. كنت بعيدة عني وكان قلبي ممزقاً كلياً من الأسي. فاسولاً، كيف استطعت أن تقاومي ندائي، يا محبوبتي؟..

فاسولاً، لقد انتظرتُ سنين عديدة. إقبلي حبي. إن حبي يشفيك.

ليس الأمر أنني أرفضك، يا يسوع، ولكنني أشعرُ بارتياح عندما أعطي وأحب، أكثر مما آخذ. أظنك تعرفني.

(كنتُ حزينة لأنتي ألمتُ يسوعَ عن غير قصد. فشعرَ يسوعُ بذلك فوراً.)

تعالى معي. أريد أن أقول لك سرًا . فاسولاً، هل تعلمين لماذا أحبُّكِ؟..

نعم، لقد سبق أن أخبرتني.

هناك أيضًا سبب آخر. أحبُّكِ لأنك تحبين أولادي. إقتربي مني الآن أكثر. هل ستدعيني أدخلُ إلى قلبكِ؟..

نعم، يا يسوع.

كم أسعدتني، لأنني أعلم أنني أستطيع أن أستريح فيكِ. لا تنكريني مجددًا، لأنني لا أتوق إلا أن أدخل القلوب.

حتمًا ستجده مطلقًا [3]3.

كلُّ رذيلة أجدها، سأغسلها. محبوبتي، دمي سيطهرُك.

1987/2/1

فاسولاً، هذا أنا يسوع المسيح، أحبُّكِ. أعلمني أن كل رسالة تتضمن لومًا أو كلمات قاسية ليست مني. أنا حُب، حُب، حُب. قلبي هو لجة حُب. الإرشاد الذي أمنحك إياه يتكيف معك. اعتبرني نفسك كطفل صغير يتلمس خطواته الأولى، لا أحد ينتظر من طفل صغير أن يمشي بثقة وضمان. إرشادي هو لمبتدئ. إنني أعلمك تدريجيًا وأبارك كل خطوة تقومين بها معي. أنا أبوك، أساعدك وأعلمك أن تسيري معي. طفلتني، هذا جوابي بالنسبة لتفكيرك. أحبُّكم جميعًا بنفس الطريقة.

تتكلم عن النفوس المختارة بطريقة خاصة!..

ألسنت نفسيًا مختارة؟..

أحبُّكم جميعًا.

[3]3 شعرت بانزعاج وأنا أقول ذلك

ابنتي، لقد نُقِتْ كثيرًا لِتكوني بقربي. كم نُقِتْ لأنْ تُحِبِّينِي!..

كم نُقِتْ أَنْ يُحِبِّينِي بَقِيَّةَ أولادي الأَحِبَّةِ!..

أناديهم وأقضي كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيْلِ خلفَ بابهم، منتظرًا، أملًا جوابًا منهم؛

أراقبهم دون مَلٍّ؛ عَيْنَايَ لَا تَتْرُكُهُمْ أَبَدًا؛

أُنظِرُ إليهم، مُمتلئينَ حزنًا؛

لو يَعْلَمُونَ فقط بأيِّ فقرٍ هي حالُ نفوسِهِم!..

لو أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ فقط كم أَنَّهُمْ يَضِرُّونَ بنفوسِهِم وَيَجْرَحُونَهَا!..

أنا بقربكم، أناديكم لتأتوا إليّ.

لا تخافوا، لَنْ أُلومَكُم.

لا أناديكم لألومكم على خطاياكم،

أناديكم لتقابلوني لبضع دقائق فقط.

تعالى إليّ، أيتها النفوسُ الفقيرة، تعالَى لِمُلاقاتي وتعلَّمِي أَنْ تعرفِي أباك الحبيب، الذي

سَيُقِيْتُكَ بِنَفْسِهِ مِنْ جَسَدِهِ الخاص، سَيُرَوِي عَطَشَكَ مِنْ ذاتِ دَمِهِ [4]4،

يُشْفِيكَ إِذَا كُنْتَ مَرِيضَةً، يُعْزِيكَ إِذَا كُنْتَ حَزِينَةً، يَغْمُرُكَ بِحَبِّهِ وَيُدْفِنُكَ إِذَا كُنْتَ باردة،

لا ترفضيني. أنا الحُبُّ وأحبُّكَ رغمَ شَرِّكَ.

أقولُ إني أحبُّكَ حتَّى إِذَا احتقرتني.

أنا إلهٌ مُمتلئٌ شفقةً، مُستعدٌّ دومًا لاستقبالِكَ وجعلِكَ تحيينَ في قلبي.

ابنتي، كم أَنَأَلُّمُ برويتهم غافلين، وهم ينزلقون ببطءٍ أكثرَ فأكثرَ في أعماقِ الخطيئةِ

الخشيسة.

لو أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ في آيَةٍ حالة، يَضَعُ ظِلْمُهُمْ نفوسَهُم!..

أقولُ لكم إنَّ حياتكم على الأرض ليست سوى ظلٌّ عابر، لكنَّ حياتكم في السَّماءِ تدومُ إلى

الأبد.

هناك، سَتَعِيشُونَ دومًا قُربَ خالِقِكُمْ في مَجْدِهِ. ودعوني أذكركم أَنكم أولادُهُ الخاص.

فاسولاً، في رسالتي المقبلة، أريدُ أَنْ أدعوَ كُلَّ الَّذِينَ يَضطهدونني ويلطخون اسمي.

نعم، يا ربِّي.

1987/2/2

ابنتي كُلُّ ما أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ هو الحُبُّ.

أبي خالقكم بدافع الحُبِّ،

أعطى ابنه الوحيد بسبب الحب.
تألمت من أجلكم ومُتُّ على الصليب بسبب الحب.
أنقذتكم من الموت بسبب الحب.
لماذا إذاً، لماذا يكرهني بعضكم ويضطهدني؟..
هل تكرهونني بسبب قواني؟..
هل أمنعكم من أن تعيشوا أحراراً ومن أن تعصوا؟..
ربما لم تسمعوا بي، لأنه لم يكن هناك أحدٌ ليعلمكم،
عندها أقمتم شريعتكم الخاصة، راغبين بشوق ثرواتِ ورغباتِ العالم تابعين ميو لكم
الخاصة؟..

أولادي، أحبائي، هذه بداية كرهكم لي، لأنكم لا تعرفونني.

تعالوا إذاً وقابلوني.

أنا الحب، آمنوا بي.

إذا قلتُ لي إنكم لا تعرفونني، أنا أقول لكم إنني أعرفكم قبل ولادتكم وإنني كرسسكم.

إذا قلتُ لي إنكم تكرهونني، أنا أقول لكم إنني أحبكم.

إذا كنتم قد خطبتم، أنا عقرتُ لكم.

إذا كنتم قد دنستم اسمي، أنا أظهرتُ لكم رحمتي.

إذا كنتم قد جرحتموني، أنا ما زلتُ أحبكم وأهيبكم أن تشاركوني ملكوتي في السماء.

بالرغم من ظلمكم، أغفرُ لكم كلياً.

فاسولاً، أحبكِ. استريحي، سأتابعُ الإملاءَ عليكِ فيما بعد .


(لاحقاً)

أنا هنا. 


هذا أنا يسوع المسيح.


ابنتي، دعيني أملي عليكِ كلماتي. الآن، اسمعيني وميزيني. ه

ل تخافون مني،

هل تتكروني لأن عيني ترى من خلالكم وتستطيع أن تقرأ ما فعلته نفوسكم؟..
لا تخافوا مني، لأنني عفرت لكم.
سال دمي لخلصكم.
لقد كنت بالجسد على الأرض،
عشت بين الخطاة، أشفي المريض وأحيي الموتى.
لم أتخل عنكم، ما زلت بينكم وأشفيكم.
تعالوا إلي لتشفوا. سأرفع نفوسكم إلي،
سأعلمكم أن تحبوني وأن تحبوا بعضكم بعضاً.
إن كنتم ضعفاء، ستعضدكم قوتي،
إن ضللتم، سأكون هنا لأريكم الطريق.
شريعتي هي **شريعة الحب**، اتبعوها، إن تبعتموها،
سأفتح قلوبكم لتستطيعوا أن تأخذوني.
سأعلمكم كيف تحبون، كيف تسامحون،
كيف تكونون قديسين وأن تعيشوا بقداسة.
تعالوا إذاً، يا أحبائي، تعالوا وتعلموا مني.
أنا **حب**، أنا **سلام**، أنا **رحمة**، أنا **وديع** ومتواضع، أنا **غفور**.
أنا أحبكم جميعكم .

1987/2/3

 ربي، أشعر أنني فارغة وباردة كالصخر، ليس كالعادة.

 فاسولاً، أنا هو من يشدب أغصانك مانحاً إياك القوة. أنا حارسك الأمين. بتشدبك، أقوىك لتكون ثمارك وافرة.

1987/2/4

صغيرتي، هل تعلمين لماذا أحبُّكِ؟..هاك سببٌ آخر: لأنكِ زهرتي التي تَسْمَحُ لي بتَشذيبها وتَغذيتها، وتَسْمَحُ لنوري أن يَسْطَعَ عليها. أساعدكِ لتَنمي كي تحملي ثمارَ السَّلَامِ والحب. أنا ربُّكِ وسيدُّكِ.

1987/2/5

محبوبتي، أنا اللهُ ورَسائلي إلى الكنيسة هي مني. ابنتي، لقد عَدَيْتُكِ. أنا أنميكِ.
أنا الكَلِّي القَدْرَة، لا تَخَافِي. اسمعي، يا ابنتي، تَمِّمي كَلِمَتِي. أتيتُ لَأُنَجِّيكِ من الشرِّ لِتكوني في نوري، إذ عليكِ أن تكوني رسولتي. سامنحكِ القوَّة. أنا دائماً بِقُربِكِ؛ لا تشكِّي أبداً.
إنَّ عِزِّي عَظِيمٌ وأنا خائفةٌ من أحداثِ المستقبل.

لا تَخَشِي شيئاً، لأنَّ قَدْرَتِي ستَعْمُرُكِ فَتَمْنَحُكِ قوَّتِي لِتَتَغَلَّبِي على أعدائي.
كوني حذرة، لأنَّ الكثيرين سيحاولون التَّخْفِيفَ من عِزِّمَتِكِ، قائلين أنَّ هذه الرسائلَ ليست مني.
أعلمُ كم أنتِ صغيرةٌ وِضعيفةٌ، فابقي إذا بِقُربِي ودعي الحِكْمَةَ تُرشدُكِ.

كلُّ سُلْطَةٍ ستأتي مني.

إفهمي أنَّ الحِكْمَةَ تأتي مني.

ليرَ من له عيانٌ وليفهم من له قلبٌ أتِي أنا هو إلهُ الصِّبَاوَتِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ.
لَمْ أَتَخَلَّ عَنْكُمْ يوماً، إنني أَمْنَحُ حِكْمَتِي لِأَتَبِّتَ كَلِمَتِي،
أتِي لِأَذْكُرْكُمْ جميعاً بِحُبِّي لَكُمْ وأبارككم.
لا أريدُ رؤيتَكُمْ ضالِّين.

الويلُ لِلْمَتَهَوِّرِ!..

طَهِّروا أنفُسَكم لأنَّ الوقتَ أصبحَ قريباً.

إسْمَعُوا كَلِمَاتِي، لأنَّكم إن فعلتُم ما أطلبُه، أغفر لكم.

أنا أقودُكم لِتَعِيشُوا بِالسَّلَامِ والحبِّ، لِأَنِّي إلهُ السَّلَامِ والحبِّ.

عِشُوا بِقِدَاسَةٍ، صلُّوا لِیُغْفَرَ لَكُمْ وأنا أبارككم.

أنتم كلُّكم أولادي الَّذين خَلَقْتُهُم بِحُبِّ.

تعالوا وانقشوا كلماتي في قلوبكم، لأنني أنا هو الله الذي يرشدكم.

ربي، إنني عاجزة ولا أعرف شيئاً. لا أرى سوى جبل ضخم أمامي!..

فاسولاً، لا تخافي، أنت لست أول رسولة عاجزة أرفعها بإعطائها كلمتي. أمني بي، ثقي بي وأنا أرشدك.

1987/2/9

السلام معك. طففتي، أحبك. أنا الله. لقد اخترتك لأنني أردت ذلك ولكن لا تك أيضاً ضعيفة جداً.

أبتاه، أحبك كثيراً!..

ابنتي، أعلم، وأنا أحبك أيضاً، اسمعيني: قبل أن تحبيني، هل كنت تشعرين بسعادة كما تشعرين الآن؟..

لا، أبداً.

أحبيني، يا فاسولاً، هذا أنا من علمك أن تحبيني. هل أنت مستعدة لتقدمي؟..

نعم، يا أبي، لأستطيع تمجيدك. أريد أن أفعل كل ما تطلب، لأنني أريدك أن تكون ممجداً.

فاسولاً، سأتميك. أريد أن أهدرك من الشياطين. إنهم يكرهونك ويصوبون لك الفخاخ باستمرار. أنا بقربك وأحميك، فلا تخافي. فاسولاً، أحبك وأحب كل أولادي. حبي هو كنار آكلة تتوهج باستمرار!..

حبي هو حب غيور. أنا عطشان إلى الحب. لا تخافي لأنني أتكلم عن الحب. صغیرتي، إنني أمسك بك وصغرك يبهجني. صغیرتي، من خلال هشاشتك سأظهر ندائي إلى السلام والحب. سأملوك من كلماتي، سأبعث فيك إحياءاتي. صغیرتي، تمسكي بي، ثقي بي، أحبيني بحرارة. أعلمهم، أخبرهم عن الحب الذي أكنه لهم.

1987/2/10

فاسولاً، هذا أنا يسوع المسيح. محبوبتي، أنا معك.

هل تعلمين أنني أقودك من خلال المطهر 5[5]؟..

لا تخافي، نوري عليك ليحميك من الشيطان 6[6].

5[5] يعرض الله نفسي في المطهر. إن حبنا لله يحرر النفوس من المطهر وكذلك الصلوات

6[6] عندما يتدخل الشيطان ويهاجمني لأوقف هذا العمل

عندما أَعْرَضُ نَفْسَكَ فِي المَطْهَرِ، نفوسٌ عديدة تُشْفَى.
عَلِمْتُكَ أَنْ تُحِبِّينِي؛ أَحِبِّينِي، حُبُّكَ لِي يَشْفِيهِمْ. اسْتَعْمَلُ حُبُّكَ كَدَوَاءٍ لِأَشْفِيَهُمْ.
فاسولاً، إشْفِيَهُمْ، إشْفِيَهُمْ. فاسولاً، أَنْتِ تَحْمَلِينَ صَلِيبِي مَعِي.

هذه الأعمالُ هي أعمالٌ إلهيةٌ يكشفها لك أبي.
هناك أعمالٌ إلهيةٌ عديدةٌ ما زالت مُخْبِئةً وليستِ سوى أسرارٍ بالنسبةٍ لكم.

يسوع، كثيرون لن يقبلوا هذا!.. سيتهمونني بتخيل ذلك.

فاسولاً، كم من بينهم فهموا تماماً أعمالَ أبي على الأرض؟..

بعضُ الأعمالِ ليست مفهومة ولا تزالُ أسراراً.

كيف سيفهمون إذا ما هو سماوي؟..

فاسولاً، كلُّ حكمةٍ تُعطى للأطفال البسطاء. إنَّ أبي يبتهجُ بالأولاد.

ابنتي، كوني سعيدة، وسبّحي أباك لأنه صالحٌ معك.

ابنتي، كوني رسولته ومجديه. لا تقلقي، أنا أقودك. إعلمي بهذه الطريقة. أنا معلمك.
محبوبتي سأتابعُ تنميتك. أنا أنميك كما أنمي بقيةً أولادي.

إذهبي بسلام وتذكّري أنني أنا من يقودك. إسمعيني، أحبك وأريدك أن تكوني معي.

فاسولاً، أنا سعيدٌ لأنَّ إيمانك قد زاد. تطهّري بأكلي وشربي.

سأفعلُ، يا يسوع، سأذهبُ إلى المناولة المقدسة.

تعالني إليّ. حبي بكامله يُظلك. طفلتني، أحبك.

يسوع، أحبك وسأقومُ من أجلك.

لا أريدُ مقاومات!.. لأنني سلامٌ وستعملين بسلام، لأجل السلام.

إمّئني فرحاً بمكوئك يقربي قدرَ المستطاع. هل تُريدين تقبيلَ رجلي؟..

(أخذتُ صورةً ليسوع وقبّلتُ رجليه.)

أحبك، اذهبي بسلام.

1987/2/11

فاسولا، هذا أنا يسوع المسيح. ابنتي، إنَّ ألامك ستكون آلامي وآلامي ستكون ألامك. سثشاركينني في كلِّ ما عندي، نعم، حتى آلامي. ساكون بقربك لأعزِّيك عندما تحتاجين إليّ؛ لكن بالمقابل، أريدك أن تُعزِّيني عندما أتألم.

يسوع، أنتَ لست بحاجةٍ لأحدٍ وخاصةً لي أنا.

كلا، لست بحاجةٍ لأحد، إنَّني أكتفي بذاتي. لكن ألا أشاركك بكلِّ ما عندي؟..

أنا مُخلِّصك، الذي يشفيك [7]7، أنا أبوك، عروسك، أنا إلهك الذي لن يتخلَّى عنك أبداً.

(في المساء، بينما كنتُ في الصلوة السُفلى أصدتُ السُّلمَ حاملةً بيديَّ العديدَ مِنَ الكؤوس، ميَّرتُ بوضوح صليبيًا ضخماً قائماً على أول درجة، كان ضخماً حقاً. وكان يسوعُ مصلوباً عليه، ويئنُّ في نزاعه، كلُّهُ كدماتٍ ومدمماً. كان عليَّ أنْ أمرَّ بقربه، لم أعدُ أدري ما العملُ. وعند مُروري بقربه سمعته يُناديني: "أه!.. ساعديني، يا فاسولا، تعالي بقربي!..". وضعتُ الكؤوس على الطاولة وأسرعت بعدها لإحضار دفتري. كتبتُ يسوع: "نزاعي عظيم، آلامي مُتعددة. ألن تُساعديني؟.. أنا الذي مات من أجلك!.. أنا مُسمرٌّ على صليبي ولا أستطيعُ أن آتي إليك، لذا اقتربي. أريدك أكثر بقربي. فاسولا، كم أحبكم جميعاً!.. إشفى أولادي إجلبهم ليحيوني، كوني مُباركة، كوني بقربي. أنا أحبُّك." شعرتُ بارتباكٍ عندما كتبتُ يسوع هذا، ولم أنتبه أنني في خلال بضع ثوانٍ كنتُ مبللةً بالعرق.)

فاسولا، أنا يسوع أتألم، لقد رأيتُ تماماً صليبي وأنا عليه. أريدك أن تُشعري بنزاعي؛ ابنتي تألمي معي. عيشي فيّ وسأجعلك تُشعرين بقلبي المطعون، الجريح بالحربة والجريح من نفوسٍ عديدةٍ أحبها. أحبُّك، هل ستتكريني؟..

أنا من تألم ومات من أجلك، هل سيكون لقلبك الجرأة ليقاومني؟..

لقد تألمتُ بدافع الحبِّ، ناديتُك بدافع الحبِّ، باركتُك، غديتُك، والآن بما أنني قد اخترتُك، أتوقَّع منك أن تُعزِّيني وتُحبيتي بشوق، أتوقَّع منك أن تُجيبيني.

فاسولا، لا تخافي، استسلمي كلياً لي. نعم، استسلمي كلياً بتسليم ذاتك تماماً لي. ودعيني حراً بأن أفعل بك ما أريد.

ربِّي، لقد سبقَ وقبلتُ أن أعملَ لك، لذا تستطيعُ الآن أن تُفعلَ بي ما يحلو لك.

نعم، استسلمي لي. أنا أحبُّك. يُرضيني سماعك تستسلمين لي. لا ترفضيني أبداً، لأنَّ حبيّ لك غيرُ محدود. سأتابعُ تعاليمي وأنا أمنحك سرّاً. فاسولا، خذي دفترك. لا تخشي شيئاً، لأنَّ تعاليمي تأتي من الحكمة. لم تُكشفْ بعدُ كلُّ الأسرار. كلُّ الأعمال تُمنح للذين يعرفون أن يُحبوني.

[7]7 شعرتُ بوجود يسوع؛ راح يلامسُ رأسي. قلتُ له إنَّ نفسي متلهفةٌ له فعزاني قائلاً إنه عندما سينتهي من تثبيت أعماله سيأتي ليحررني

سأخذُ دفترتي الآن...مَنَحَنِي يسوع السرَّ. ثم قال لي: "سأُكشِفُ لكَ عن أعمالٍ كثيرةٍ مخفيةٍ." كان هذا السرُّ الثالث.)

كلُّ يومٍ يَمُرُّ تقتربين مِنِّي أكثر.

ماذا يعني هذا؟..

هذا يعني أَنَّهُ قَرِيبًا سَأَكُونُ مَعَكَ.

(إِنَّ المَوْتَ لَا يُخَفِينِي أَبَدًا!..)

1987/2/12

أَيُّهَا الإله الكلي القدرة، لا أريدُ أَنْ أقعَ في العُرُور، ولا في البَحْثِ عن مصلحتي الخاصة. أسألك أَنْ تساعِدَنِي!.. أريدُ أَنْ أبقي نكرة، أريدُ أَنْ أبقي بَسِيطَةً وَأَمَجَّدَكَ!..

فاسولاً، أَنَا اللهُ. أَحِبُّكَ. صَغِيرَتِي، كلُّ سُلْطَانٍ يَأْتِي مِنِّي. سَأَذْكُرُكَ دَائِمًا بِصَغْرِكَ، سَأَفْهَمُكَ كَيْفَ أَعْمَلُ. فاسولاً، جِدِّي السَّلَامُ. قَرِيبًا سَأَكُونُ مَعَكَ.

(لقد شعرتُ بارتياحٍ عندما علمتُ أَنَّ الله سيُذَكِّرُنِي دَائِمًا بَعْدَمِي. قضيتُ نَهَارًا رَهِيْبًا: كان عِنْدِي شُكُوكٌ كثيرةٌ بأنَّ ذلك مُسْتَحِيلٌ، شعرتُ بأنَّ الَّذِي يَحْدِثُ يَبْدُو غَيْرٍ وَاقِعِيٍّ، وِرْغَمَ ذَلِكَ، سَمِعْتُ اللهُ يُنَادِينَنِي، بدأ كلُّ شيءٍ حَقِيقِيًّا جَدًّا وَمَعَ ذَلِكَ لا شيءَ حَقِيقِيٍّ. فجاء، شعرتُ أَنِّي حَقًّا أَكْثَرُ المَخْلُوقَاتِ بؤْسًا. مَا الَّذِي يَحْصُلُ فِي الحَقِيقَةِ؟.)

فاسولاً، هل نسيتِ كيفَ كنتِ منذَ سنةٍ خَلَّتْ؟.. محبوبتي، دعيني أذكرك:

عندما كنتُ أَنَا اللهُ، مارًا بينَ الأموالِ [8]8، رأيتُكَ هُنَاكَ، بينَ الأَشْرَارِ. كانوا يُمَسِكُونَكَ وَيُعَدِّبُونَكَ. رأيتُكَ راقدةً هُنَاكَ، تُناضِلِينَ لَوَحْدِكَ، ونَفْسُكَ قَرِيبَةً مِنَ المَوْتِ. أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ كَثِيرًا. تَذَكَّرْتُ أَعْمَالِي المَاضِيَةَ وفهمتُ عِنْدَهَا أَنِّي أَستطيعُ أَنْ أَكونَ مَلْجَأَكَ، لَذا سَمِعْتُ تَوَسُّلَاتِكَ مِنَ الأَرْضِ.

ابنتي، لقد أَحْبَبْتُكَ دَائِمًا، لَكِنِ أَنْتِ نَسَيْتِي. تَشَوَّقْتُ أَنْ تُحِبِّينِي، وَأَنْ أَسْمَعَكَ تُنَادِينِي "أبي". كَمَ مِنَ السنينِ بَقِيتُ وِراءَ بابِكَ أَنْتَظِرُ، أَنْتَظِرُ أَنْ تَسْمَعِينِي يَوْمًا. كُنْتُ بِمُتَنَاوِلِ يَدِكَ، نَعَمْ، كَمَ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْكَ؛ عِنْدَهَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَلْبِي مُقاومةَ تَوَسُّلَاتِكَ، فَاتَيْتُ مُمْتَلِنًا فَرِحًا. وَأخِيرًا نَادَيْتَنِي!.. ابنتي، رَفَعْتُكَ إِلَى صَدْرِي، وَشَفَيْتُ جِراحاتِكَ، عَلَّمْتُكَ كَيْفَ تُحِبِّينَنِي، عَلَّمْتُكَ كَيْفَ تَأْخُذِينَنِي وَأَنَا أَرْفَعُكَ، وَأَشْرَقْتُ نُورِي عَلَيْكَ. زَهْرَتِي، لا تَيْأَسِي. إِنِّي أَعَلَّمُكَ تَدْرِيجِيًّا، بِمَفْرَدَاتٍ تَفْهَمِينَهَا. تَسأَلِينَنِي لِمَاذَا كَتَبْتُ قَسَمًا مِنَ رِسالَتِي قَبْلَ تَنْمِيَّتِكَ، سَأَجِيبُكَ عِنْدَمَا تُجِيبِينَ عَلَي سَوألي: هَلْ تَعْلَمِينَ كَمَ هِيَ ثَمِينَةٌ لَدِي كُلِّ نَفْسٍ؟..

إلهي، أَعَلِمَ أَنَّها قِيَمَةٌ، لَكِنِ لَأَيَّةِ دَرَجَةٍ لَسْتُ أَدْرِي.

[8]8 الأموالِ رُوحِيًّا

سأخبرك إذا كم أن النفوس ثمينة لدي، فأجيب بذلك على سؤالك.

إن النفس ثمينة جداً علي لدرجة أنني كتبت جزءاً من تعاليمي [9]9، خصيصاً من أجل تلك النفس [10]10، التي لن يكون لها أية فرصة أخرى لتنميتها قبل إقلاعها. هل تفهمين الآن؟..

نعم، إنني أفهم وأعلم من تقصد.

ابنتي، أحبك، لا تشكي بأن هذا الإرشاد هو مني. سأذكرك دائماً من أيقظك من رقادك. أحبك. ثقي دائماً بحبي، اعملي بسلام ولا تنسيني.

1987/2/13

السلام معك. أنا هنا. هذا أنا يسوع الذي يقودك، لا تخافي. فاسولا، اتحدي بي، كل ما أريده منك، هو الحب.

أنا قلقة بخصوص الرسائل. أشعر بالمسؤولية. لا أعرف كيف أتصرف.

أنا أكفي بذاتي، وإنني قادر أن أساعد كل أولادي بدون مساعدتك، لكن، كعريس، أريد أن أتشارك بكل شيء. محبوبتي، لا تقلقي، فأنا القوية. اتكني علي ودعيني أقودك. تذكري أنني أنا من أعطيك هذه القوة لثلاثيني. أطلب منك أن تحبيني بإخلاص. أحبيني بشوق؛ عزيني عندما أطلب منك التعزية، لأن كثيرين من بينكم يجرحونني.

عدد كبير من الخطايا تُقترف يومياً، يحزن نفسي يسقيني المرارة ويملاً كأسى بالأسى!..

كيف استطاعوا أن ينسوني؟.. فاسولا، عندما يشعر العريس بحزن، أين يذهب ليجد التعزية إن لم يكن لدى عروسه التي تحبه؟..

سأعزيك إذا استطعت، ولكن كيف؟.. أعلم أنني غير مستحقة، أحنك على الأرجح عن غير قصد، غير جديرة، أخل أن أكلّمك، وكلّي قبائح!..

أعلم أن كل ما قلته صحيح، ولكن ألم أختارك وأنا عالم بكل ضعفك؟..

فاسولا، أحبك، وكل ما أريده منك هو جواب على حبي.

أحبك كثيراً. أنت دائماً في فكري. أعيش لأجلك. أحبك، لا أستطيع أن أحدد كم، لكن أنت تستطيع. لا أستطيع إلا أن أطلب إليك أن تعلمني أن أحبك أكثر، حتى يصبح حبي لك بلا حدود.

محبوبتي، ضعي رأسك علي ودعيني أمسحك بالطهارة حتى تصبحي إحدى أزھاري المشبعة لأنك تناولتني. تعالي، سأغذيك؛ ستأكلين من يدي. سأعلمك أن تحبيني أكثر.

[9]9 عمل ستة أشهر

[10]10 شخص يعيش في بنغلادش

1987/2/14

(بعد أن قرأت صلاة القديس برنارد للسيدة العذراء، "أذكر يا مريم...")

كلُّ هذا الإرشاد يأتي من الله. فاسولا، هل تستطيعين سماعي؟..

أصغي مجدداً، يا فاسولا.

هذه أنا القديسة مريم، لا تخافي مني.

فاسولا، أعلمُ معاناتك لمعرفة ما إذا كان كلُّ هذا يحدث حقيقةً لكنتي أطلبُ منك أن تتقي بالله.

زيدي إيمانك، طفلي، إنه يعملُ فيك.

لا تترددي بالرفض استسلمي بين يديه وافعلي ما يطلبه منك.

أنا بفريك وأساعدك.

كوني بسلام، لأنه يقودك.

فاسولا إن يسوع يُمنيك لتصبحي قوية، فتقاومي التجربة.

إنه يُغذيك بمنحك كلَّ ما ينقصك.

ابنتي، تذكري أن الحكمة قد نمتك. افهمي لماذا؟..

لأن كلَّ هذا ليس لي وحدي وهو موجةٌ لكثيرين غيري؟..

نعم، إنك تتهينين لتكوني رسولة الله.

لا أعلمُ كيف أكون رسولة الله.

اللهُ بشرك وعلمك أن تحييه.

تقي به لأن غناه كبيرٌ ورحمته لا متناهية.

يُحبك بحنان لا يُوصف ويسهرُ عليك بعينين مُتلتئنين بالحب.

كلُّ كلمةٍ سماويةٍ تحيا إلى الأبد.

عليَّ أن أتعلم أن أحبك أكثر.

سأعلمك. كوني بسلام.

(لاحقاً)

فاسولا، هذا أنا يسوع. إني أمنحك القوة لملاقاتي. تقدّمي معي، لأنني سأضع كلماتي كي يتمكن الكثيرون من قراءتها والانتفاع منها.

ابنتي، عندما يُثبِتُ هذا الإرشاد، سوف أهيئُ لملاقاتي. أتوقُّ لأن تكوني بقربي. فاسولا انظري إليّ.

(نظرتُ إلى وجهه. ونظرتُ في وجهي.)

هل أنت سعيدة بملاقاتي هكذا؟..

نعم، سعيدة جداً. لا أستحقُّ أبداً هذه الموهبة.

اقبليها. اقبلي ما أعطيه. إني أعطي حتى النفوس الأكثر بؤساً. فاسولا، هل سمعتُ أنني أعطي الحكمة للأولاد البسطاء وليس للحكماء والعلماء؟..

نعم، سمعتُ ذلك. لماذا؟..

لأن الأطفال هم نقطة ضعفي، إنهم يدعونني أنميهم.

لقد اخترتُ نفوساً غير موهلة لأنميها نفوساً تعرف القليل أو لا شيء.

فاسولا، سأسألك حاجاتك، لأنني غنيّ. معي لن ينقصك شيء. أحبُّك. هل تدركين كم تُسعديني في كل مرة نلتقي فيها؟.. أنا سعيدٌ لأنك أخيراً بقربي.

ألا يبتهج الأب عندما يجدُ ابنه الضال؟.. كنت ضالّة وكان قلبي ممزقاً من الأسى.

لقد شردت بعيداً، وتركتني يائساً. فذهبتُ أبحثُ عنك ووجدتك. كيف إذاً لا أبتهجُ بوجودك بقربي؟..

فاسولا، بقربي ستتعلّمين. سأعلمك كلّ الفضائل كي تُمجّديني. طفلتني، تعلّمي أن تشربي ندى الاستقامة. تعلّمي أن تُمجّديني، تعلّمي من الحكمة. أحبُّك. الآن اذهبي بسلام وناديني عندما ترغبين. لنصلّ معاً.

(لقد صلينا.)

كُونِي الْآنَ رَفِيقَتِي وَاحْفَظِيَنِي فِي قَلْبِكَ.

1987/2/15

أحبُّك، لكن من المؤكّد أنني لا أحبُّك كما يجب؛ لا أعرف الصّواب من الخطأ. إني أعبدك.

فاسولا، الحبُّ هو الحبُّ. أريدك أن تُحبّيني بلا قيدٍ أو شرطٍ. أنا أبوك القدوس الذي يُحبُّك بعمقٍ. اقتربي مني وأحبّيني بعمقٍ. أريدُ أن أكونَ حميماً معك. لا تخافي. أريدُ كلَّ حبِّك. فاسولا أريدك اليوم أن تتدّمي.

هل يجب أن أندم لك الآن؟..

نعم، اندمي. إنني أسمعك.

(لقد ندمت.)

نعم، يا ابنتي، إنني أغفرُ كلَّ خطاياك لأنها عديدة. فاسولا، هل تعلمين أنني أنا من علمَ كهنتي أن يتوبوا؟.. إنها تعاليمي. لقد مَحَتُ الكهنة السلطانَ ليعرفوا أولادي.

ابنتي، هذا أنا من كَتَبَ هذا.

(حاولتُ أن أمحوَ هنا كلمة "يعرفوا"، إذ كنتُ ضدَّ الاعتراف، لكنَّ الله جمَدَ يدي.)

فاسولا، لا ترفض لي أمراً أبداً. سأطلبُ منك أشياء كثيرة. هل أنت مستعدة أن تتبعي إلهك ومخلصك؟..

نعم، إذا تأكدتُ أن هذا يأتي منك. سأتبعك، لأنني أحبك.

فاسولا، لا تخافي أبداً مني، ثقي بي. إنني أحضرك لتواجهي تجارب أكبر. هل أنت مستعدة أن تتبعيني؟..

بمساعديك، أستطيع ذلك.

لا تخافي لأنني بقربك، أسانديك. ابنتي، استسلمي كلياً بين يدي. محبوبتي، دعيني أستعملك لأشفي النفوس. دعيني أوثقك بي بروابط الحب، دعيني أشعرُ أنك بكليتك لي، دعيني، أنا خالقك أمتلاكك. لقد تفتت إلى حُبِّك، دعي الآن حبي يشعل قلبك. كوني بكليتك لي. لقد تفتت إليك، وأتوق إليك. فاسولا، ألا تتوقين أبداً إلي؟..

نعم، أعتقد ذلك.

فاسولا، محبوبتي، بتقدمة ذاتك لي، ستمجدينني وبنفس الوقت ستتطهرين.

إنني أوثقك بي الآن.

أنا الله العلي، سأكون معك حتى النهاية.

الحق أقول لك، إنني اخترتك لعلمي أنك لا شيء، من دون مورد، بائسة وخاطئة؛ لكن بالرغم من كلِّ أخطائك، أنا أحبك.

نعم، أحبكم جميعاً بالرغم من فسادكم.

ربي، هل أوثقتني الآن.

🍷 نعم لقد فعلت؛ أحبُّكِ. فعلتُ ذلكِ بدافعِ الحبِّ؛ أريدُكِ دائماً بقربي. محبوبتي، اسمعيني:
روابطي هي روابطُ حبٍّ، إنَّها روابطُ طهارة. أحبُّكِ.

ليفهم أولادي كم بمقدوري أن أحبهم.

رَحمتي لا حدَّ لها.

حُبِّي هو نار آكلة تُحرق كلَّ قلبٍ يقبلني.

ابنتي، اذهبي الآن وتذكّري أنني أقودُكِ. تذكّري من الذي طهركِ.

(تردّدتُ، لأنني لم أفهم شيئاً.)

🍷 هل نسيتِ؟.. ألم أمسحكِ بنفسِي؟..

🍷 نعم، يا ربِّ، في الثالث عشر من شهر شباط.

🍷 فاسولاً، لقد أعطيتُكِ بنفسِي خبزي وخبزي. طفلتني، تذكّري أنني اخترتُ لكِ الوقتَ الذي سأطهركِ فيه.

(هذا صحيح: في الكنيسة، ميّزتُ يسوع تماماً، أمام بيت القربان، يرثُلُ مع الكهنة. أعطاني بنفسيه الخبز والخمر.)

🍷 أحببيني، لنعمل معاً.

(يُدكرني ذلكَ بأوّل مرّة تناولتُ في هذه الكنيسة. هذا أيضاً جرى بطريقةٍ روحية. كنتُ مع الأب كارل لأنَّ الله كان قد أرسلني إليه لأتلقى المناولة المقدّسة. تردّد الأب كارل قبلَ مُناولتي لأنَّ ذلكَ طُلبَ منه بهذه الطريقة الروحية. ثمَّ قالَ إنّه سيطلبُ من الله بصلاةٍ داخليةٍ جواباً، بحيثُ لا أسمعُ ما يقوله، وأنا عليّ أن أدعَ يدي تكتبُ جوابَ الله. كتبَ الله "سأفعل". سألتُ كارل عما طلبه، فقالَ إنّه سألَ الله إن كان عليه أن يُعرفني. أجابَ الله أنّه سيفعلُ ذلكَ بنفسه استثنائياً هذه المرّة. فطلبَ منِّي الأب كارل بدون تردّد، أن أعودَ بعد أربعة أيام، من أجل المناولة. في هذه الأثناء، دعاني الله لأتوب. ولما لم أكن أعلمُ كيف، شرحَ لي الله ما عليّ قوله، فاعترفتُ له . وفي اليوم التالي، رجعتُ إلى الأب كارل، وناولني.)

1987/2/16

(بدأت أعي أنني بالفعل لا أستطيع أن أعيشَ من دون الله. اعتقدتُ أنّه قد أوتقني فعلاً به.)

🍷 ابنتي، أنا الله، هذا أنا. التفتي نحوي. أحبُّكِ ويسببُ هذا الحبُّ العظيم الذي أكثه لكِ، أنا أحملكِ. ابنتي، لا تخافي، اسمعيني. بسببِ هذا الحبِّ الشدّيد الذي أكثه لكِ، أوثقُكِ بي. اتكّني عليّ. فاسولاً، أريدُكِ أن تحتاجي إليّ.

🍷 أيهذا القدرُ تُحبينا؟..

🍷 أه، يا ابنتي، ألم تشعري بحبِّي؟..

نعم، طبعًا، هذا لا يُصدق!..



حُبِّي لَكَ يُرِيدُ أَنْ يُدِيْبِكَ. أَشْعُرُ بِأَنْتِي مُمَجَّدَةٌ عِنْدَمَا أَرَى تَعَلُّقَكَ بِي. أَنَا، مِنْ جِهَتِي، أَحْبَبْتُكَ بِلَا انْقِطَاعٍ وَلَنْ أَبْتَعِدَ عَنْكَ أَبَدًا. وَقَدْ تَأَكَّدْتُ أَنَّكَ أَنْتِ أَيْضًا لَنْ تَبْتَعِدِي عَنِّي أَبَدًا. لَقَدْ أَكَّدْتُ اتِّحَادَنَا أَتْرَيْنَ؟...

إِنِّي أَبْتَهِجُ لِأَنْتِي انْتَصَرْتُ. لَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنْ نَكُونَ مُتَّحِدِينَ إِلَى الْأَبَدِ، أَنْتِ، كَوْنِكَ بِحَاجَةٍ لِي تُحْبِبِنِي وَمُرْتَبِطَةٌ بِي إِلَى الْأَبَدِ وَأَنَا مُرْتَبِطٌ بِكَ، وَتَدْعِينِي حَرًّا أَنْ أَحْبَبَّكَ بِلَا شَرْطٍ وَأَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ. أَنَا الَّذِي خَلَقْتُكَ وَأَنَا الَّذِي اعْتَنَى بِكَ،

أَنَا الَّذِي كَرَسْتُكَ وَأَنَا الَّذِي وَضَعْتُ عَيْنِي عَلَيْكَ أَوَّلًا،

أَنَا الَّذِي مَلَكَ مِنْ رُوحِي، لَقَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ فَعَلًّا، لِأَنْتِي أَنَا، يَا فَاسُولَا، **إِلَهِي**، الَّذِي نَمَّاكَ .

لَقَدْ تَأَكَّدْتُ أَنَّ الْوِثَاقَ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهَا بِي هِيَ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَنْفَصِلِي عَنِّي بَعْدَ الْآنِ، لِأَنْتِي أَنَا الْعَلِي.

هذا مُخِيفٌ، يَا رَبِّي، رَغِمَ أَنْتِي أَحْبَبْتُكَ!.. قَدْرُوكَ وَحِكْمُوكَ عَظِيمَانِ!..



لِمَاذَا، يَا فَاسُولَا، مِمَّ تَخْشِينَ؟.. أَلَسْتُ إِلَهَ الْحُبِّ؟.. سَاعَتِي بِكَ، سَأَهْدُوكَ إِذَا كُنْتَ مَوْجُوعًا أَعْمَرَكَ بِبِرَكَاتِي، أَمْدَكَ بِمَا يَنْقُصُكَ، أَنَا الْغِنَى الِلَامْتِنَاهِي. مَعِي لَا تَخْشِينَ شَيْئًا،
أَنَا مَنْ يُمْسِكُ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

دَعِينِي حَرًّا بِأَنْ أَصْنَعَ مِنْكَ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ. أَنَا سَعِيدٌ جَدًّا كَوْنِكَ قَرِيبِي، أَنْتِ الْحَسَّاسَةُ وَالضَّعِيفَةُ لِأَنْتِي أَعْلَمُ أَنَّ قَلْبَكَ سَيَدْعُنِي أَفْعَلُ بِكَ مَا أَرْضَاهُ. لَا تَخَافِي، لِأَنْتِي أَبُوكَ الْإِلَهِي وَأَحْبَبُّكَ فَوْقَ كُلِّ إِدْرَاكِ بَشَرِي. أَنَا اللَّهُ، وَإِذَا كُنْتَ لَمْ تَعْلَمِي بَعْدَ، أَقُولُهُ لَكَ الْآنَ، إِنِّي مَعْرُوفٌ بِالْإِخْلَاصِ وَكَلِمَتِي هِيَ حَقٌّ.

ابْنَتِي، لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ لِتَكْتَبِي كَلِمَتِي. لَقَدْ أَقَمْتُكَ لِتَكُونِي رَسُولَتِي، وَلِتَكُونِي رَسُولَتِي عَلَيْكَ أَنْ تَنْمِي وَتَتَنَقَّي، أَنْ تَتَعَلَّمِي كَيْفَ أَشْعُرُ، كَيْفَ أَعْمَلُ وَكَيْفَ أَنْ حَبِّي يُشْعَلُ الْقُلُوبَ؛ وَإِلَا، فَكَيْفَ سَتُخْبِرِينَ ذَلِكَ لِأَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ؟..

تَعَالِي، أَشْعُرِي بِحُضُورِي كَمَا عَلَّمْتُكَ. صَغِيرَتِي، أَحْبَبْتُكَ. مَيِّزِينِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونِي حَمِيمَةً مَعِي. فَاسُولَا، غَدًا سَأَمْلِي عَلَيْكَ رِسَالَةً تُعَلِّمُ أَوْلَادِي كَيْفَ يَكُونُونَ مَعِي. اذْهَبِي الْآنَ وَتَمِّمِي وَاجِبَاتِكَ الْآخَرَى. اذْهَبِي بِسَلَامٍ.

(لَاحِقًا)

فَاسُولَا، اكْتَبِي. أَنْتِ مُتَّحِدَةٌ الْآنَ بِي، سَتَعْمَلِينَ مَعِي، سَتَتَأَلَّمِينَ مَعِي، سَتُسَاعِدِينِنِي. نَعَمْ، سَأَشَارُكَ بِكُلِّ مَا عِنْدِي، وَمِنْ جِهَتِكَ، سَتُبَادِلِينِنِي بِالْمِثْلِ. أَنْ نَكُونَ مُتَّحِدِينَ يَعْنِي أَنْ نَكُونَ مَعًا



إلى الأبد لأنّ روابطي هي أبدية. حبي المتوهج يوحدك بي إلى الأبد. حبي يُشعلُ حتى القلوبَ المتحجرة فيلهبها حتى الذويان. ابنتي، لقد انتصرت!..

لا تخشي شيئاً، محبوبتي، لقد ربحتُ قلبك، وتأكدتُ أنّك ستكونين لي إلى الأبد.

آه فاسولا، كم تلهفتُ أن تغوصي في أعماق قلبي وأن تُذيبك شعلات قلبي كلياً، تاركة إياك في حالة من الغبطة الكاملة، لي أنا إلهك.

أيهذا القدر نُحبتني؟.. إلى حدّ أن تفعلَ هذا؟..

ألمْ أبدلْ حياتي من أجلك؟..

بذلتُ حياتي بدافع الحبّ،

ضحيتُ بنفسي من أجل خلاصك بدافع الحبّ،

سفكتُ دمي من أجلك بدافع الحب. الآن تأكدتُ أنّك موثوقة بي.

لماذا؟..

لماذا؟.. أنسيتِ أنّي الكليّ الإخلاص؟..

بما إنني أوحّدك بي، أصبحتُ أكيداً أنّك أنتِ أيضاً ستكونين مُخلصة لي.

الآن وبما أنّنا متّحدان، سنتابعُ العملَ معاً. سأستعملُ حبك لي، لشفاء نفوس كثيرة محتوم عليها أن تلتهمها نيران إبليس.

أنتِ وأنا، سنساعدُ هذه النفوس.

كلُّ ما يجب أن تفعليه، هو أن تُحبيني بحرارة.

سنأتي أوقاتٌ آتي بها، وأعهدُ بصليبي إليك.

لكنني لا شيء!..

فاسولا، إبقى لا شيء ودعيني أكونُ كلَّ ما ينقصك.

أينما أذهب، تتبعيني؛ لن تكوني أبداً لوحدك؛ الآن أنتِ متّحدة بي.

إكبري بالروح، يا فاسولا، اكبري لأن مهمتك هي أن تنشري كلّ الرسائل التي منحناك إياها أنا وأبي. الحكمة ستعلمك.

أجل، يا أبي.

كم هو جميلٌ أن أسمعك تنادينني، يا أبي!.. لقد نُقتُ لأن أسمعَ هذه الكلمة من شفقتك:

يا أباي.

1987/2/17

(أردتُ أن أكون "جديّة" أكثر مع الله، فتحاشيتُ مناداته "أبي"!..)

فاسولا، لماذا تحاشيتِ أن تُناديني أباي؟..



فاسولا، أحبُّ أن أدعى أبا. أنا أبو البشريّة كلّها.



أحبُّك، يا أباي.



أنا أيضًا أحبُّك.